

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

. @ 153 @

606 مرجان الأرفي برسباي شاد السواقي يقال له ستمائة / اشتغل في الحساب والهيئة والهندسة والميقات وصحب عبد القادر بن همام الماضي وكان يجيء معه للسمع على شيخنا . . مات وقد أسن في سنة أربع وتسعين وخلف موجودا كثيرا من كتب وغيرها . .

607 مرجان التقوى الظاهري / وولي مشيخة الخدام بعد سرور الطريهي سنة أربع وسبعين إلى أن عزل في سنة ثمان وثمانين واستقر بعده إينال الفقيه . .

608 مرجان الرومي الشريف تاجر السلطان في الممالك ونزيل بيت قراجا / بالقرب من جامع الأزهر . كان ذا وجهة وشكالة . مات في شعبان سنة ثمانين وقد جاز الخمسين وشهد السلطان الصلاة عليه بسبيل المؤمني ، ثم دفن بتربة الدوادار الكبير يشبك من مهدي عفا الله عنه . . 609 مرجان العيني / زمان الأشرف ثم الناصر صاحب اليمن بل ولي إمرة زبيد . مات في سنة أربع عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه . .

610 مرجان الزين العادلي المحمودي الحبشي الحصري الطواشي . / أصله من خدام العادل سليمان صاحب حصن كيفا اشتراه ورباه وأدبه وأعتقه واختص به . فلما مات وذلك في سنة سبع وعشرين خرج من الحصن وهو فقير فدار البلاد كفقراء العجم ودخل أذربيجان وغيرها وقاسى فقرا لكنه تأدب وتهذب بالأسفار إلى أن قدم البلاد الشامية فاتصل بخدمة تعزى بردى المحمودي وغيره على حاله في البؤس والقلّة حتى صار من جملة خدام الطباق بالقلعة ثم مقدم بعضها فحسن حاله ومملك فرسا وصار يعلف الدجاج ويقدمه لمقدم الممالك ونائبه ثم لمغلباي طاز وزاد في التردد عليه إلى أن قفز به الظاهر جقمق وعمله نائب المقدم بسفارته بعد توقفه في ذلك ثم رقاہ للتقدمة فعظم وضخم ونالته السعادة ثم عزله الأشرف إينال ثم أعيد ببذل وحج في سنة اثنتين وستين أمير الأول فساعات سيرته ورجع فصادر من كان هو معه كالخادم وله عليه من الأيادي ما لا يوصف بالضرب والمال . ولم يلبث أن مات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وقد قارب الستين وكان جسيما طوالا أسود اللون طالما عسوبا طماعا مسرفا على نفسه سيئة من سيئات الدهر وغلطاته اشتمل على قبائح أنزه قلمي عنها وتبدل ما كان عليه في أول مباشرته التقدمة من المحاسن نسأل الله حسن الخاتمة .) (سقط *)